



دور الإعلام الجديد في بلورة الوعي السياسي "سورية نموذجاً"

The role of the new media in Shaping political awareness
"Syria Case Study"

الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة دمشق
كلية العلوم السياسية
قسم الدراسات السياسية

المشرف العلمي: د. عاصم ابو حجيله

إعداد الطالب: أكرم بسام شحرور

نتائج الدراسة

- 1- أسهمت النظريات الإعلامية الجديدة في تمكين المجتمعات الراهنة من تجسيد الحرية الفكرية في تداول المعلومات وتبادلها متجاوزة في ذلك جميع القيود التي تفرضها الدولة المركزية على مواطنيها ومن هذه القيود عدم ممارسة الحرية السياسية وحرية التعبير عن الرأي ومن ثم توظيف هذه المعلومات لتحقيق النجاح العملي في تطبيق الإنتاج العلمي .
- 2- نجاح المفكرين العرب المعاصرين مثل علي حرب ومحمد عبد الجابري في توظيف مفاهيم تحليلية ونقدية استطاعت أن تقدم حلولاً لاحتواء الأزمات التي تواجه المجتمعات العربية . مثل الحاجة إلى تطبيق العقل التواصلي والديمقراطية في مساعدة الشعب العربي على تجاوز مشكلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
- 3- تمكنت قناة سما وغيرها من القنوات الرسمية السورية لاسيما قناة نور الشام مستندة على وسائط الإعلام الجديد من التأثير على المجتمع السوري في تقويم سلوكه الاجتماعي والسياسي . وهذا يحقق الممارسة العقلانية بشكلها الموضوعي والنقدي .
- 4- استطاع المفكرون العرب وبرؤيتهم النقدية الواعية . أنه لا يمكن لأي دولة أن تؤمن استقرار أمنها الوطني دون ممارسة العقلانية الموضوعية التي تحقق التوافق بين الفكر والواقع . لأنها تتمثل في التحلل التام والقدرة على الحوار والإقناع .
- 5- لا يمكن للوعي السياسي أن يحدث تأثيراً كبيراً في فكر وسلوك أي مجتمع إلا باستخدام وسائل الإعلام الجديد التي تمثل أوتاداً أساسية في توافر إرادة البحث عن المصالح المشتركة والحد من لغة العنف والصراع الأيديولوجي.
- 6- حققت الدولة السورية نجاحات سياسية إلى حد كبير في إعادة الأمن والاستقرار عبر توضيح أهمية المصالحات الوطنية بواسطة الإعلام التقني بهدف حث الدماء وعودة الأمان للمهجرين واحتواء التدخلات الخارجية .

تقسيم الدراسة

عمد الباحث إلى تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاصة . إذ ناقش الفصل الأول بالدراسة الإطار النظري للإعلام الجديد من خلال ثلاثة مباحث أساسية . عرض المبحث الأول الإطار المفاهيمي والتاريخي للإعلام الجديد ابتداءً من أواخر القرن العشرين . ودرس المبحث الثاني نظريات الإعلام الجديد. بينما تحدث المبحث الثالث حول دور الإعلام الجديد في بلورة الوعي السياسي.

ويحت الفصل الثاني جول الوعي السياسي ودوره في تطوير الإعلام الجديد من خلال ثلاثة مباحث . نظر المبحث الأول في الأطر المفاهيمي للوعي السياسي (النشأة . التطور . المفهوم . وأهم المبحث الثاني في الأسس التي يرتكز عليها الوعي السياسي . بينما نظر المبحث الثالث حول العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والوعي السياسي وإبراز تداعياتها وسبل تجاوزها

وتحدث الفصل الثالث بالدراسة عن الإعلام الجديد ودوره في بلورة الوعي السياسي في سورية من خلال مبحثين أساسيين . تحدثت المبحث الأول عن الإعلام الجديد وبلورة الفكر السياسي في سورية من خلال اقتضاد الإجراءات المناسبة من خلال تجسيد سياسة المصالحة الوطنية للحفاظ على السيادة الوطنية السورية.

واستعرض العلاقة التفاعلية بين الإعلام الجديد والتسويق السياسي وأهميته في الترويج للأفكار السياسية التي يرتكز عليها المرشح في الانتخابات التشريعية والرئاسية . وأحاط المبحث الثاني بدور الإعلام الجديد في بلورة الوعي السياسي في سورية عبر قناة سما وقناة الإخبارية وقناة نور الشام وإذاعة دمشق الذين أسهموا في ترسيخ الحوار الوطني وضرورة تطبيقه على الساحة الوطنية السورية.

مُتَقَدِّمَةٌ

شكّل الإعلام الجديد المتجسد في الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم مظاهر التفاعل بين المرسل والمتلقي في إطار التطور التكنولوجي الحديث للاتصال . حيث تؤدي هذه المواقع دوراً نوعياً في تجاوز الحدود السياسية والثقافية والاجتماعية مشكلة بذلك نظام جديد للعلاقات الاجتماعية من تفاعل للأفكار والأخبار المتعددة لتنمية العلاقات بين المجتمعات المعاصرة على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم.

إن الإعلام الجديد . إعلام شامل يهتم في تبادل المعلومات وانتشارها بسرعة كبيرة وحشد الرأي العام بين أفراد المجتمع . وذلك بهدف تعميق الوعي السياسي بأهمية تحقيق الشراكة العالمية وترقية التعاون الدولي على أساس المصالح المشتركة عبر تنمية التعددية الثقافية حول العالم وتعميم التواصل الثقافي العالمي.

ومن النظريات الإعلامية الأساسية التي أدت دوراً مهماً في تفعيل المناقشات الفكرية السياسية على الصعيد الوطني والعالمي . نظرية المشاركة الديمقراطية ونظرية السيطرة الاجتماعية التي تهدف إلى بناء نظام ديمقراطي منظم قادر على تطبيق الإصلاح الإداري والقانوني . الأمر الذي يكرس حالة من الاستقرار المجتمعي وييسر في تطوير الفوضى السياسية والاجتماعية .

ونظراً لأهمية الوسائط التكنولوجية للإعلام الجديد . فإنه يعدّ ركيزة أساسية للوعي السياسي في هبة المناخ اللائم لممارسة الأنشطة السياسية التي تساعد المجتمع والدولة على الإحاطة بالمخاطر الاستراتيجية والظواهر الواقعية في التصدي للأزمات الوطنية . فالعرب على سورية وما شهدته من اضطرابات سياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن ردّها . إلا من خلال انتعاش سياسة الحوار الوطني من خلال تطبيق مفاهيم عقلانية . الخصمية السياسية والمشاركة السياسية والثقافة السياسية . توظف في وسائل الإعلام الجديد التي تؤدي دوراً مهماً في تعزيز ثقافة الجمهور السوري ووعيه من جهة وتؤثر في مستوى التفاعل وتبادل المعلومات والمعارف وتشكيل الرأي العام تجاه العديد من القضايا والمواقف المختلفة بين أفرادها من جهة ثانية . لاسيما وأن هذه الوسائل أصبحت منتشرة بشكل كبير في المجتمع السوري والتي أدت إلى ترسيخ الوعي السياسي لديه لأنه يمثل قاعدة انطلاق أمامه للتعبير عن آرائه السياسية من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات السياسية

سيعاود الباحث من هذه الدراسة المنطق لدراسة التطور التاريخي للإعلام الجديد والإطار المفاهيمي للوعي السياسي ومن ثم تتناول أبرز النظريات المعاصرة في الإعلام الجديد التي تتضمن مجموعة من الأفكار الحديثة التي تقدم رؤى جديدة تستند إلى مفاهيم تنضوي في إطار تصديت الوعي السياسي السوري . إضافة إلى التركيز على القنوات الرسمية وغير الرسمية . قناة نور الشام . قناة الإخبارية . التي جسدت حالة من القوة الفكرية التي تكمن في تقوية الروح الحزبية للشعب السوري والالتزام ببعائده وهدته وتكامله الوطني بعيداً عن أي انقسامات داخلية تؤدي إلى تدمير النسيج الاجتماعي السوري.

المراجع

- 1- الحديدي . منى سعيد . (٢٠٠٦) . الإعلام والمجتمع ط٢ . القاهرة : مصر . دار المصرية اللبنانية : ٢٥٥ .
- 2- بوبير كارل (٢٠١٤) . المجتمع المنفوخ وأعداؤه ط١ . ترجمة . حسام نابل القاهرة : مصر دار للطباعة والنشر والتوزيع . ص١٣٦ .
- 3- تريان . ماجد (٢٠٠٨) . الصحافة الإلكترونية ط١ . القاهرة : مصر . دار المصرية اللبنانية : ص٢١٩ .
- 4- ريان . محمد سعيد . (٢٠١٢) . الإعلام الجديد . القاهرة : مصر . مركز الأهرام للدراسات والنشر : ص١٤٨ .
- 5- صالح . سامية خضر (٢٠٢١) . المشاركة السياسية والديمقراطية . القاهرة : مصر . مركز الأهرام للدراسة والنشر : ص١٧١ .
- 6- عاصم . فتحي حسين (٢٠١٢) . الرأي العام الإلكتروني . ط١ . القاهرة : مصر . دار النشر للجامعات : ص١٩٢ .
- 7- مصطفي . معتمد بابكر (٢٠١٤) . أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام ط١ . الخرطوم : السودان مركز التنوير . ص٢٤٩ .

المنهج

اعتمد الباحث على التكامل المنهجي الذي يقوم على استخدام مناهج عدة بغية الوصول لنتائج البحث . فقد استخدم الباحث عدة مناهج منها:

المنهج التاريخي : حيث يوظف هذا المنهج لدراسة الإطار التاريخي للإعلام الجديد وتطوره الفكري الذي يتسع ليشمل التكنولوجية الإعلامية الاتصالية مع الكلمة المنطوقة والمطبوعة والهدف من ذلك هو تبييد العلومة ضمن اختصاصات متعددة تميزت بالعمل الجماعي في الحصول عليها وتوظيفها

المنهج التحليلي : يتم توظيف هذا المنهج في تحليل المفاهيم الفكرية المنضوية في إطار الدراسات الغربية والعربية المعاصرة . وإكمال هذا التحليل بالنقد باعتباره عاملاً تكوينياً مهماً في تعميق الأفكار وتفاعل مع النظريات الإعلامية والمشكلات المدروسة فتصور النقد يعدّ ضرورة هئية ومنهجية مهمة لتأكيد تميم التسامح والتعددية على أساس منطق اللغة الحوارية بين الأنا والآخر .

المنهج الحارثي : تم الاستناد إلى هذا المنهج في توضيح الفارق بين التنمية السياسية والمشاركة السياسية في ضوء المعطيات الفكرية التي ارتكز عليها المفكرون في الدول العربية والأوروبية .